LAPORAN PENELITIAN

TAHUN ANGGARAN 2018

JUDUL PENELITIAN

إضاءة نقدية أسلوبية للانزياح اللغوي: إعلانات الانتخابات الإندونيسية نموذجا

Nomor DIPA	:	DIPA BLU- DIPA 025.04.2.423812/2018
Tanggal	:	25 Desember 2017
Satker	:	(4238120) UIN Maulana Malik Ibrahim Malang
Kode Kegiatan	:	(2132) Peningkatan Akses, Mutu,Relevansi dan Daya Saing Pendidikan Tinggi Keagamaan Islam
Kode Output Kegiatan	:	(050) PTKIN Penerima BOPTN
Sub Output Kegiatan	:	(514) Penelitian (BOPTN)
Kode Komponen	:	(004) Dukungan Operasional Penyelenggaraan Pendidikan
Kode Sub Komponen	:	F Penelitian Dasar Pengembangan Prodi

Oleh:

Ma'rifatul Munjiah, M.Pd. (2013127701)

Abdul Muntaqim Al Anshory, M.Pd (2012098401)

KEMENTERIAN AGAMA
LEMBAGA PENELITIAN DAN PENGABDIAN KEPADA MASYARAKAT (LP2M)
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MAULANA MALIK IBRAHIM MALANG
2018

الفصل الأول

الإطار العام

أ- خلفية البحث

الانزياح هو استعمال المبدع للّغة مفردات وتراكيب وصورا استعمالا يخرج بها عمّا هو معتاد ومألوف بحيث يؤدّي ما ينبغي له أن يتّصف به من تفرّد وإبداع وقوّة جذب وأسر (محمّد ويس، ٢٠٠٥ م :٧).

وهو في اللغة الإندونيسة معروف ب defamiliarisasi، وهو في بداية أمره مفهوم أصدرته المدرسة الشكلية الروسية لدراسة ومطالعة المنتج الأدبي. وهو أسلوب الأديب أو الكاتب أو المؤلف في إنتاج الأعمال الأدبية، بلغة غريبة غير عادية أو خارقة لما اعتاده السامع أو القارئ لجد السياق عقبه (نور، ٢٠٠٥ : ٧٠) فلذلك، كانت الأساليب في النصوص الأدبية لها خصائصها تميزها عن غيرها (Wellek dan Warren، ١٩٩٠ :١٦).

والانزياح دراسة جديدة واسعة المجالات والاتجاهات، لغوية كانت أو مادية غير اللغوية. ولقد وجدناه في دراسات لغوية كما قد انتشرت الانزياحيات في موضوع البحوث العلمية في الجامعة أو المقالات العلمية (وتأتي بيان هذا في هذا البحث على شكل الدراسات السابقة)، ووجدناه أيضا في دراسات ميدانية عن ثقافة مجتمع ما كما أتى به مُحَمَّد إقبال في مقالته بالموضوع " Pesan-pesan Defamiliarisasi Budaya: Kemanusiaan dalam Tradisi Kuda Lumping " (٢٠١٤)، أو في الهندسة في تصميم المتحف كما بحثته سبتي تريانا، طالبة في قسم الهندسة بجامعة تكنولجيا سبولوه نوفمبير بالموضوع Konsep Defamiliarisasi Pada Desain Museum Tambang Pasir Sungai Brantas (٢٠١٦) . هذا بمعنى أن الانزياح عديد المجال واعتبر بحثا جديدا مهما.

وله آثار إيجابية فعالية على فهم وتذوق مختلف النصوص والأعمال الأدبية واللغوية وغيرها،كالنصوص في القرآن الكريم والأحاديث النبوية، أو الشعر والرواية والحكاية القصيرة، أو الخطابة بأنواعها، وغيرها من النصوص عربية كانت أو غيرها. ثم الوصول إلى إدراك المعاني الضمنية التي تتجاوز هذه الحدود اللغوية إلى ما لا نهاية من المعاني. وهو ينشل النص من بنيته السطحية التي تبدو عند القراءة الأولى، ويدفعه نحو بنية عميقة ينفتح منها دلالات متعددة وتأويلات متنوعة، وأصبحت ظاهرة حضوره في النص قادرًا على جعل لغته مثيرة و موهجة. ومن ثم كونه مؤثرا نحو اللغة إمتاعا ولذة وموصّل الرسالة التي يريدها الخطاب.

فظاهرة الانزياح، إذن كمعيار يتخذه بعض النقاد لتمييز اللغة التواصلية عن اللغة الشعرية، عندما مراجعة المعيار الكلاسيكي بالنظر إلى الوزن والقافية. وهي من القضايا اللغوية التي تتعلق بالمعني وتندرج ضمن مبحث الأسلوبية، بل من أهم الأركان التي قامت عليها الأسلوبية.

وقد كان الانزياح من دراسة جديدة في مجال الأسلوبية المعاصر حيث يعدّ من أكثر الظواهر وأوسعها انتشارا في النص اللغوي والأدبي بجميع أبعادها الدلالية والجمالية في التعبير، وهو أيضا ظاهرة بلاغية بل تبرز وجها من وجوه الإعجاز القرآني.

والأسلوبية نفسه ينبسط على رقعة اللغة كلها، فجميع الظواهر اللغوية ابتداء من الأصوات حتى أبنية الجمل الأكثر تركيبا، يمكن أن تكشف عن خصيصة أساسية في اللغة المدروسة، بل يدرس لغة الوجدان ولغة العقل يدرسهما معا في علاقتهما المتبادلة (عياد، ١٩٨٥).

وتحتل دراسات الأسلوب مكانة متميزة في الدراسات النقدية المعاصرة ويقوم كثير من هذه الدراسات علي تحليل الأعمال الأدبية واكتشاف قيمتها الجمالية و الفنية انطلاقا من شكلها اللغوي؛ باعتبار أن الأدب فن قولي تكمن قيمته الأولى في طريقة التعبير عن مضمون ما (درويش، ١٩٩٨).

شاع مصطلح الانزياح في الدّراسات الأسلوبية الحديثة إلي حدّ كبير، ممّا جعل بعض المحدثين والنّقاد يعرّف الأسلوب بأنّه انزياح أي :تباعد عن المعيار.فهم يعتبرون الأسلوبية علم الانزياحات، ويختزلون الأسلوب إلي مجرّد الانزياح.فبرأيهم يكتسب الأسلوب فرادته بما يمنحه الانزياح من خصوصية (مُحَمَّد هادي مرادي و مجيد قاسمي، ٢٠١٢)، ولا شك أن الأسلوبية تشبه عملية نقدية تريد أن تكشف الأسس الجمالية التي يقوم عليها الأثر الأدبي .

وتعد دراسة ظاهرة الانزياح عن الأصل المثالي للغة ركيزة أساسية من ركائز الدراسات الأسلوبية الحديثة في تناولها للنصوص الأدبية والكشف عن التحولات المختلفة للبنى التركيبية في توترها الدائم بين البنية السطحية الإبداعية والبنية العميقة المثالية، فأسلوب الانزياح إنتاج إبداعي يحتوي على ركيزتين أساسيتين، الأولى الخروج عن البنية المثالية الأصلية وتجاوز مستوى الخطاب العادي المألوف، والثانية النية الجمالية التي تقف وراء البنى الإبداعية (الخرشة، ٢٠٠٨).

ولأهمية الانزياح في الجانب النظري الأسلوبي لإدراك المعاني المهدوفة ضمن الأصوات والألفاظ والتراكيب والسياقات التي كانت ليست معتادة ولا مألوفة بل خارقة لإخضاع القضايا والقوانين اللغوية من النحو والصرف والدلالة والبلاغة وغيرها، تتمحور البحوث الانزياحية عبر اطلاع التراث العربي في شتى

الموضوعات، نعم، أن الانزياح قد عولج من قبل بدراسات أسلوبية من خلال نصوص شعرية ونصوص قرآنية، أو معجمية.

وقد سبقت دراسات الانزياح في نصوص شعرية منها: "ظاهرة الانزياح الأسلوبي في شعر خالد بن يزيد الكاتب" لصالح علي سالم الشاتوي (٢٠٠٥)، مقالة منشورة في مجلة جامعة دمشق المجلد ٢١، و"الانزياح في شعر سميح القاسم – قصيدة عجائب قانا الجديدة : دراسة أسلوبية" لوهيبة فوغالي (٢٠١٣)، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة والأدب العربي، و "ظاهرة الانزياح في شعر أدونيس" لعلى نظري (٢٠١٤) مقالة منشورة في الانترنيت، و "الانزياح التركيبي في ديوان بياض الأسئلة لسليم النفار" لأسامة عزت أبو سلطان (٢٠١٧)، مقالة منشورة في مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية.

أما دراسات الانزياح في نصوص قرآنية التي قد مضت منها: "ظاهرة الانزياح في سورة النمل: دراسة أسلوبية" لهدية جيلي (٢٠٠٧)، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في اللغويات في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة منتوري قسنطينة إيران، و"أسلوبية الانزياح في النص القرآني" لأحمد غالب النوري الخرشة (٢٠٠٨)، رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتورة في النقد والبلاغة في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة مؤتة، و"أسلوبية الانزياح في سورة الحديد المباركة" لمرتضى قائمي (٢٠١٦)، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتورة في اللغة فى قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة بوعلى سينا، همذان، إيران.

ودراسة سابقة أخرى عن كون الانزياح في النص المعجمي نحو "الانزياح الدلالي في الألفاظ العربية: معجم العين نموذجا" لصونيا لوصيف (٢٠١١)،

مذكرة معدة لمتطلبة نيل شهادة الماجستير في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة منتوري قسنطينة إيران.

من هنا يعرف أن معظم البحوث في الانزياح مركزة لوجدان ظاهرية الانزياح في نصوص شعرية كالشعر والديوان والقصيدة، أو اكتشافها في السور القرآنية كالحديد والنمل، أو في النص المعجمي كمعجم العين وهو معجم التراث العربي للخليل بن أحمد الفراهيدي، وجميعها كان باللغة العربية.

فيسرنا كالباحث أن يضيف دراسة جديدة مكملة للدراسات الكائنة ومزيدة لكنز البحوث العلمية الموجودة وهي تحقق ظاهرة الانزياح كظاهرة دلالية وذلك عبر السياق في لغة إعلانات الخدمة العامة (iklan layanan masyarakat)، وقد كانت باللغة الإندونيسية خلافا لما سبق حيث كانت النصوص المحللة باللغة العربية.

وكانت إعلانات الخدمة العامة التي ستكون محور هذا البحث هي الإعلانات عن الانتخابات في إندونيسيا عام ٢٠١٨ في اختيار المحافظين (gubernur) .

وقد ارتأينا أن تكون النصوص والأساليب في إعلانات الخدمة العامة أفضل نماذج تمثل الألفاظ العربية على تأكيد أن الانزياح مظهر عام لا يخص الأدب فحسب، بل هو ما يشمل الكون والإنسان معا، واللغات والنصوص. وهي إبراز ما للانزياح من حاجة إلى السياق في توجيه المعنى والكشف عن ملامح وصلات ومقاربات ضمن الألفاظ والتراكيب البارزة، ووظيفة الانزياح في التعبئة الجماعية لإنهاض العقول والنفوس.

وتسعى الأسلوبية إلى دراسة اختيارات الكاتب، التي تحقق للنّص أمرين، هما المتعة والقيمة الجمالية (إبراهيم خليل، ١٣١)؛ فهي تعنى بالنص وتجعله محور اهتمامها، خلافاً للمناهج النقدية التي تتخذه وسيلة إلى غاية خارجية قد تتعلق

بالظروف التاريخية أو المعطيات النفسية والاجتماعية، أو سواها مما قد يتصل بالمؤثر لا بالأثر في ذاته؛ ولذا يرى أحد الباحثين أن النقد الأسلوبي هو نقدٌ "جديرُ بصفته العلمية؛ لأنّه يركّز على دراسة النص في ذاته؛ ذلك من خلال التركيز على مكونات النّص الأسلوبية، وتحديد علاقتها فيما بينها، وتحديد وظائفها الأسلوبية والجمالية" (سعد مصلوح: ١٣).

ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة التي تحاول الوقوف على أبرز صور الانزياح في لغة إعلانات الخدمة العامة عن انتخاب المحافظين في إندونيسيا تحت الموضوع "إضاءة نقدية أسلوبية للانزياح اللغوي: إعلانات الانتخابات الإندونيسية نموذجا".

فلغة الإعلان هي لغة التواصل بين واضع الإعلان والقارئ، أو بين ذوي الأهمية و المجتمع في المجال السياسي. فقد كانت السياسة أداة وطريقة لعرض الأهداف والأغراض الجماعية لتصل إلى المجتمع ويفهمونها. وهي تعرض بلغة خاصة وأسلوب خاص وبنسق الألفاظ ونظمها بطريقة ما بحيث يخرجها عن عاديتها ليجعلها بالتواشج مع سواها لغة متميزة لتصوير أفكار أصحاب الأهمية من الأهداف السياسية، فضلا إذا كان الإعلان يتحدث عن انتخاب الرؤساء في إندونيسيا.

فمفردات اللغة وتراكيبها وموادها الصوتية والمعجمية هي المادة الأولية، ومن الممكن للمبدع أن يضع نصاً متفرداً أو سواه، وإننا ننطلق ها هنا من التخفيف من دور المكانة الإلهامية، وإن كنا لا نلغي دورها لأنها المفتاح. لكن التهذيب والتشذيب والثقافة والوعي هي التي تساهم في تميز هذا النص من سواه، فلا شك. ستجد هناك الاتصال والتواصل بلغة رائعة جذابة الدراسة

والتحليل، فيكون هذا البحث جعل هذا الإعلان موضوعا أساسيا للبحث لأجل ذاك الأمر.

ب- أسئلة البحث

لذلك طرحت حوله الأسئلة تحتاج للدراسة والمناقشة للوصول إلى الهدف المنشود، وهي كالآتي:

١. ما أنواع الانزياح في إعلانات الخدمة العامة عن الانتخابات في إندونيسيا؟
٢. ما صور الانزياح في إعلانات الخدمة العامة عن الانتخابات في إندونيسيا؟
٣. ما جماليات الانزياح التي ظهرت من خلال الألفاظ والتراكيب والدلالات في إعلانات الخدمة العامة عن الانتخابات في إندونيسيا؟

ج- أهداف البحث

اطلاعا على ما طرح في أسئلة البحث تكون الأهداف منها كاتالي:

١. كشف أنواع الانزياح في إعلانات الخدمة العامة عن الانتخابات في إندونيسيا.
٢. كشف صور الانزياح في إعلانات الخدمة العامة عن الانتخابات في إندونيسيا.
٣. كشف جماليات الانزياح التي ظهرت من خلال الألفاظ والتراكيب والدلالات في إعلانات الخدمة العامة عن الانتخابات في إندونيسيا.

د- تحديد البحث

من المعروف أن الإعلان ينقسم على ثلاثة أنواع، وهي:

١. (pensponsoran)، يمنح الإعلان جميع المنحة لبرنامج ما ويدفع مبلغا من المال أن يعرّض البرنامج ذاك الإعلان ويُشهِده لدى المشاهدين والمجتمع والوقت حسب قرار صاحب الإعلان.
٢. (partisipan)، يُحلَّل الإعلان بين برنامج أو برامج ما إما ثابتا أو غير ثابت.
٣. (spot Announcements)، يعرض الإعلان كل متبادل البرنامج والوقت حسب قرار صاحب البرنامج.
٤. (Public service announcements)، وهو معروف بإعلانات الخدمة العامة وكان معروضا على طلب المجتمع أو المؤسسة أو الهيئة أو المنظمة الاجتماعية، وهدف عرض هذا الإعلان لتعريف وتعليم معالم الجمهورية أو المعلومات التربوية الاجتماعية وغيرها من المعلومات ذات مصلحة عامة.

والإعلان يتكون من أمرين أساسيين، وهما النص والصورة، إما كان النص على شكل حروف مرتبة مندرجة بين كلمات وجمل وعبارات أو على أصوات.

وفي هذا البحث يأخذ الباحث القسم الرابع من أقسام الإعلان كموضوع البحث، والمحلل من ذاك الإعلان هو النص الحرفي على صورة كلمات وجمل وعبارات لا الأصوات. وأصبح هذا حدود الدراسة في هذا البحث.

هـ- فوائد البحث وأهميته

إن لهذا البحث أهمية جمة من حيث التنظير والتطبيق العلمي لفوائدها الوفيرة، وهي وجود نتائج إيجابية من الجوانب النظرية والتطبيقية كما يأتي :

١. من الجانب النظري، يرجى هذا البحث أن يزيد الباحث والقراء معرفة وفيرة عن الأسلوب خاصة في الانزياح وما يرتبط به من المفهوم والصور والأنواع والمعايير والوظائف وموقفه في التراث العربي وفي الدرس اللساني الحديث وغيرها. وعن لغة الإعلانات خاصة فيما يتعلق بأسلوب الإعلانات الانتخابية.

٢. من الجانب التطبيقي:

أ) للباحث : بإعطاء الباحث الكفاءة والقدرة لتحليل الانزياح اللغوي في إعلانات الخدمة العامة عن الانتخابات في إندونيسيا بطريقة نقدية أسلوبية، يصل بها الباحث إلى نتيجة كشف صور الانزياح وجمالياته التي ظهرت من خلال الألفاظ والتراكيب والدلالات في نصوص تلك الإعلانات.

ب) للمدارس والجامعات والمعاهد والباحثين الجدد : أن يكون هذا البحث بعد إنجازه مرجعا ومناقشا في دراسة الأسلوب خاصة في تحليل الانزياح اللغوي في إعلانات الخدمة العامة عن الانتخابات في إندونيسيا بطريقة نقدية أسلوبية، حتى يتبين لهم وقوع الظاهرة اللغوية في نصوص الإعلانات.

ت) للمعلم :

- أن يكون هذا البحث مرجعا وأساسا لمعلمي اللغة العربية وخصوصا لمعلمي الأسلوبية في المدخل والطريقة في تحليل الانزياح اللغوي في إعلانات الخدمة العامة عن الانتخابات في إندونيسيا.
- أن يكون هذا البحث مبدأ في تعليم الانزياح اللغوي في الأسلوبية.

ث) للطلبة :

- تزويد الطلبة بالمعلومات حول الانزياح اللغوي والمدخل البحثي وطريقة البحث، وتزويدهم أيضا بكفاءة إجراء الدراسة العلمية في المجال الأسلوبي.
- زيادة المراجع في الكتب والمنشورات والمذكرات في الانزياح اللغوي وموقفه في كشف المعاني المرادة ضمن الألفاظ والتراكيب والدلالات غير المألوفة.

و- الدراسات السابقة

ومما لاشك فيه أن هناك دراسات سابقة عديدة قد تطرقت إلى هذا الموضوع بشكل عام، أذكر منها :

١. ذكر مرتضى قائمى، إسماعيل يوسفي، جواد مُحَمَّد جاده (٢٠١٦) في المنشورات الكتابية بعنوان **أسلوبية الانزياح في سورة الحديد المبارك**، ونتيجة من بحثه أن الظواهر المنزاحة في المعيار اللغوي في المستويات الثلاثة هي الإيقاعي والدلالي والتركيبي بحيث أن أكثر الأنماط المنزاحة انتشرت في سورة الحديد ووجدت كثيرا في النحوي.

٢. وذكر علي النظرى ويونس وليئى (٢٠١٤) في المقالة المنشورة في الإنترنيت عن **ظاهرة الانزياح في شعر أدونيس**، وحصل الباحث على أنواع الانزياح في شعر أدونيس وهما الانزياح الاستبدالي والانزياح التركيبي والانزياح الصرفي.

٣. ذكر وسيبة فوخالي (٢٠١٣) في مذاكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة الأدب العربي عن **الانزياح في شعر سميح القاسم قصيدة "عجائب قانا الجديدة أنموذجا – دراسة أسلوبية**، النتيجة من هذا البحث هي وجود الانزياح على المستوى الدلالي، والتركيبي، والإيقاعي في قصيدة " عجائب قانا الجديدة" لشعر سميح القاسم.

٤. وذكر مُحَمَّد هادى مرادى ومجيد قاسمي (٢٠١٢) في بحثه عن **الرد على منظّرى انزياحية الأسلوب: رؤية نقدية**، ركز هذا البحث على أن الانزياح هو فن من فنون الكلام، وبعد ظهور الدراسة الأسلوبية يرى مدرسو اللغة أن الانزياح من أنواع الأسلوبية.

٥. ذكر صونيا لوصيف (٢٠١١) في بحثها عن **الانزياح الدلالي في الألفاظ العربية (معجم العين نموذجا)**، بأن الانزياح ليست في الأعمال الأدبية فحسب، بل في المعجم العربي، وحصلت الباحثة على وجود الانزياح الدلالي في ألفاظ معجم العين.

٦. ذكر هدية جيلي (٢٠٠٧) عن **ظاهرة الانزياح في سورة النمل**، وحصلت الباحثة على أن أنواع الانزياح الموجودة في سورة النمل هي الانزياح الصوتي والصرفي والتركيبي والدلالي.

٧. ذكر أحمد غالب النوري الخرشة (٢٠٠٨) عن **أسلوبية الانزياح في النص القرآني**، والنتيجة من بحثه أن الانزياح في النص القرآني هي الانزياح الدلالي، والصرفي، والتركيبي.

٨. وذكر د. صالح على سالم الشتيوي (٢٠٠٥) في مقالة منشوراة في مجلة جامعة دمشق المجلد ٢١ عن **ظاهرة الانزياح الأسلوبي في شعر خالد بن يزيد**، و نتيجة هذا البحث هي الانزياح الأسلوبي المتعلق بأربعة محاور: مخاطبة القلب والعين، مخاطبة المعنويات "الرمز والشوق"، مخاطبة الحيوان، ومخاطبة الكواكب "القمر".

ز. موقف الباحث من البحوث السابقة

بعد أن لاحظ ودرس الباحث الكتب والمنشورات والمذكرات المرتبطة بموضوع البحث، تأكد الباحث أنه :

أولا، لا توجد الدراسة الخاصة التي تتناول على الانزياح اللغوي في الإعلانات خاصة في إعلانات الخدمة العامة عن الانتخابات، فهناك بعض الدراسات التي تناقش الانزياح في الأشعار والديوان والسور القرآنية و المعجم العربي، وكان جميعها باللغة العربية.

وإنما كان هذا البحث جديد من جانب محوره الأساسي وهو ليس نص الشعر أو الديوان أو السور أو المعجم المكتوب جميعها باللغة العربية، بل إعلانات الخدمة العامة عن الانتخابات المكتوب باللغة الإندونيسية.

ثانيا، تهدف معظم البحوث السابقة مسح أنواع الانزياح في الموضوعات المختارة، بدليل كون النتيجة لا تبعد عن أنواع الانزياح دون الكشف الدقيق بصور الانزياح المتعددة، وكشف جمالياته التي ظهرت من خلال

الألفاظ والتراكيب والدلالات، فهذا البحث يكمل جانبا جديدا منها وهو الكشف الدقيق بصور الانزياح، وكشف جمالياته من دلالته.

ولزيادة الإيضاح عن موقف هذا البحث بين البحوث السابقة وأهميتها بين البحوث الكائنة يأتي الباحث بخريطة البحث، ولعلها تعطي لنا مزيد البيان والوضوح.

جدول تصوير البحوث السابقة

رقم	الباحث وسنة النشر	الموضوعات	نتائج البحث
١	مرتضى قائمى، إسماعيل يوسفي، جواد مُحَمَّد جاده ٢٠١٦	أسلوبية الانزياح في سورة الحديد المبارك	أن الظواهر المنزاحة في المعيار اللغوي في المستويات الثلاثة هي الإيقاعي، والدلالي والتركيبي بحيث أن أكثر الأنماط المنزاحة ينتشر في سورة الحديد ووجدت في النحوي.
٢	علي النظرى ويونس وليئى ٢٠١٤	ظاهرة الانزياح في شعر أدونيس	وجود أنواع الانزياح في شعر أدونيس وهما الانزياح الاستبدالي والانزياح التركيبي
٣	وسيبة فوخالي ٢٠١٣	الانزياح في شعر سميح القاسم قصيدة "عجائب قانا الجديدة أنموذجا" دراسة أسلوبية	وجود الانزياح على المستوى الدلالي، والتركيبي، والإيقاعي.

٤	مُحَمَّد هادى مرادى ومجيد قاسمي ٢٠١٢	الرد على منظّرى انزياحية الأسلوب: رؤية نقدية	أن الانزياح هو فن من فنون الكلام، وبعد ظهور دراسة الأسلوبية يرى مدرسو اللغة أن الانزياح من أنواع الأسلوبية.
٥	صونيا لوصيف ٢٠١١	الانزياح الدلالي في الألفاظ العربية (معجم العين نموذجا)	وجود الانزياح الدلالي في ألفاظ معجم العين.
٦	هدية جيلي ٢٠٠٧	ظاهرة الانزياح في سورة النمل	أنواع الانزياح الموجودة في سورة النمل هي الانزياح الصوتي والصرفي والتركيبي والدلالي.
٧	أحمد غالب النوري الخرشة ٢٠٠٨	أسلوبية الانزياح في النص القرآني رسالة الماجستير، جامعة مؤتة	أن الانزياح في النص القرآني هي الانزياح الدلالي، والصرفي، والتركيبي.
٨	د. صالح على سالم الشتيوي ٢٠٠٥	ظاهرة الانزياح الأسلوبي في شعر خالد بن يزيد	وجود الانزياح الأسلوبي المتعلقة بأربعة محاور: مخاطبة القلب والعين، مخاطبة المعنويات "الرمز والشوق"، مخاطبة الحيوان، ومخاطبة الكواكب "القمر".
٩	معرفة المنجية وعبد المنتقم الأنصاري	إضاءة نقدية أسلوبية للانزياح اللغوي: إعلانات الانتخابات	سيكشف الباحث النتائج : – معرفة صور الانزياح في إعلانات الخدمة العامة عن الانتخابات في إندونيسيا.

		الإندونيسية نموذجا.	- كشف جماليات الانزياح التي ظهرت من خلال الألفاظ والتراكيب والدلالات في تلك الإعلانات

ح- هيكل البحث

يشتمل هذا البحث على خمسة فصول، والبيان كالآتي:

الفصل الأول: تحدث فيه الباحث خلفية البحث، ومشكلة البحث التي تصدر عنها أسئلة هذا البحث، ويأتي بعده بأهداف البحث وفوائد البحث وأهمية البحث وضرورته من الناحية التطبيقية والنظرية. وبيّن الباحث أيضا في هذا الفصل الدراسات السابقة أي الدراسات التي تتحور عن الانزياح في جميع جوانبها حتى يعرف موقف هذا البحث من البحوث السابقة، ما الخلافات وما التشابهات وما الجديد من هذا البحث؟

الفصل الثاني: تحدث فيه الباحث عن نظرية الانزياح من المفهوم والأنواع والصور والجماليات التي لا يخلو عنها الانزياح. وتحدث أيضا عن نظرية الإعلان من المفهوم والأنواع وأهمية الاتصال من الإعلان، وذكر الباحث إضافة لما كان من الإطار النظري موقف النظرية الانزياحية في هذا البحث أي أهمية الانزياح لتحليل إعلانات الخدمة العامة.

الفصل الثالث: تحدث فيه الباحث عن منهجية البحث من نوع البحث ومدخله، ومصادر البيانات وأسلوب وأداة تجميع البياناتوطريقة جمع البيانات وتحليلها.

الفصل الرابع: عرض فيه الباحث البيانات من الإعلانات التي ترتبط بانتخاب الرئيس في إندونيسيا، ويناقشها مع نظريات الانزياح السابقة ويأتي بنتيجة المناقشة من خلال تحليل المضمون.

الفصل الخامس: كتب فيه الباحث خاتمة البحث التي تتكون من أمرين وهما الخلاصة من نتيجة البحث والاقتراحات من الباحث للقارئين والباحثين الجدد.

وفي نهاية البحث أتم الباحث دراسته الانزياح بمرجع البحوث من المراجع العربية وغير العربية.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. مفهوم الانزياح

وردت لفظة زيح في لسان العرب بمعنى: زاح الشيء يزيح – زيحًا وزيوْحًا وزِيواحًا وزيْحانًا، وانزاح: ذهب وتباعد، وأرحته وأزاحه غيره. وفي التهذيب: الزيح: ذهاب الشيء، تقول قد أَزَحْتُ علتّه فزاحت. (ابن منظور، دون السنة: ٨٦).

وهو مصدر من انزاح–ينزاح. انزاح الشيء أي ذهب وتباعد "انزاحت علته". أو انزاح عن مقعده أي تنحى عنه (مختار عمر، ٢٠٠٨: ١٠١٤).

وهكذا، فالانزياح في اللغةِ يرتبط بالذهاب والتباعد والتنحي، وفي كل هذا تغيير لحالة معينة وعدم الالتزام بها، وإن كانت الدلالة اللغوية الأولى مرتبطةً بالمكان، فإن الأمر يتوسع لغيره، فيقال: زاح عنِّي المرضُ أو الباطلُ: زال عنِّي.

واشتهر مفهوم الانزياح وانتشر في الدراسات النقدية والأسلوبية، وكان السببُ في الاهتمام بهذا المفهوم يرجع بالأساس إلى البحث عن خصائص مميزة للغة الأدبية عمومًا، والشعرية خصوصًا.

وقد تبنَّى هذا المفهوم عدد مِن الباحثين والنقاد، ومنهم جون كوهن الذي يرى "أن الشرط الأساسي والضروري لحدوثِ الشِّعرية هو حصول الانزياح، باعتباره خرقًا للنظام اللُّغويِّ المعتاد، وممارسة استيطيقية (إسماعيل شكري، ١٩٩٩).

يرى ريفاتير أن الانزياح "يكون خرقًا للقواعد حينًا، ولجوءًا إلى ما ندر حينًا آخر، فأما في حالته الأولى، فهو من مشمولات علم البلاغة، فيقتضي إذًا تقييمًا بالاعتماد على أحكامٍ معيارية، وأما في صورته الثانية، فالبحث فيه من مقتضيات اللسانيات عامة، والأسلوبية خاصة. (عبد السلام المسدي، ١٩٧٧: ١٠٣). ثم إن الانزياح ما هو إلا استعمال المبدع للغة مفردات وتراكيب وصور استعمالا يخرج بها عما هو معتاد ومألوف بحيث يؤدي ما ينبغي له أن يتصف به من تفرّد وإبداع وقوة جذب وأسر. (ويس، ٢٠٠٥: ٧).

وبعبارة أخري الانزياح هو اختراق مثالية اللّغة والتّجرّؤ عليها في الأداء الإبداعي، بحيث يفضي هذا الاختراق إلي انتهاك الصّياغة التي عليها النّسق المألوف والمثاليّ، أو إلي العدول في مستوي اللّغة الصّوتي والدّلالي عمّا عليه هذا النّسق (رشيد الددة، ٢٠٠٩: ١٥)

فمفهوم الانزياح في اللغة هو خروج عن المألوف أو ما يقتضيه الظاهر، أو هو الخروج عن المعيار لغرض قصده المتكلم، وقد يكون دون قصد منه غير أنه في كلتا الحالتين يخدم النص بشكل أو بآخر وبدرجات متفاوتة.

ب. الانزياح وأنواعية المصطلح

رغم أن الانزياح مصطلحٌ حديث ارتبط بالأسلوبية وبالشعرية الحديثة، فإن للمفهوم الذي يدل عليه جذورًا بلاغيةً تعودُ إلى البلاغة اليونانية، كما نجد عند أرسطو الذي كان يُفرّق بين اللغة العادية المعروفة والشائعة، وبين اللغة الغريبة غير المألوفة، مؤكدًا أن الثانية هي اللغة الأدبية (مُحَمَّد ويس، ٢٠٠٥:

٨٢)، لأنها – كما يرى كوينتليان – تعبيرٌ عن الحركية والتجدُّد والحياة، على عكس اللغة العادية الدالة على السكون والنمطية المِملَّة.

أما في البلاغة العربية القديمة، فصُوَرُ الانزياح عرفت اهتمامَ البلاغيين، رغم أنهم لم يعرفوا المصطلح، فإنهم بحثوا في الخروج عن القاعدة والمألوف بتسميات مختلفة تُشكِّل في النهاية علمَ البلاغة؛ فدرسوا الاستعارة، والتقديم والتأخير، والعدول، إلى غير ذلك من المباحث البلاغية.ويُعَدُّ عبدالقاهر الجُرجاني من أبرز النقاد الذين تطرَّقوا لمواضيع تُلامِس بقوةٍ مفهومَ الانزياح بمعناه الحديث؛ حيث أَوْلَى عِنايةً خاصة للعدول، وعدَّه مِيزةً كبيرة للشِّعر (بوطاهر بوسدر: ٢٠١٨).

وفي العصر الحديث اهتمَّ بعض النقَّاد العرب بمفهوم الانزياح، وعلى رأسهم عبدالسلام المسدي، في كتابه (الأسلوب والأسلوبية)، وصلاح فضل، وتمام حسان، ومُحَمَّد العمري، وغيرهم، إلا أن المِلاحَظ هو أن النقاد العرب يصطلحون على المفهومِ اصطلاحات مختلفة؛ حيث تتداخل مع مصطلح الانزياح عدةُ مصطلحات.

وفيما يلي نذكر ما أورده عبد السلام المسدي في كتابه "الأسلوبية والأسلوب" من تلك المصطلحات:

لفاليري" L `écart الانزياح

لفاليري L`abus التجاوز

لسبيتزر La déviation الانحراف

لويليك وواربن La distorsion الاختلال

لباتيار La subversion الإطاحة

لتيري L`infraction المخالفة

لبارت Le scandale الشناعة

الانتهاك Le viol لكوهن

السنن خرق La violation des normes لتودوروف

اللّحن L`incorrection لتودوروف

العصيان La transgression لاراجون

التّحريف L`altération لجماعة مو (درويش، ١٩٩٨: ١٥)

وتجدر بنا الإشارة إلى أن مصطلح الانزياح هو ترجمة للفظ "écart" وهو مصطلح حديث النّشأة متأخّر في الظّهور، إلاّ أنّه كمفهوم ضارب في التّاريخ سواء عند العرب أو عند الغرب كما ذكر في السابق.

في حين يرى بعض الدارسين أن مصطلحات" العدول "هو أحسن ترجمة لمفهوم "écart" مثل الباحث حمادي صمود (ويس، ٢٠٠٥: ٤٦-٤٧).

ولعلّ هذا راجع لانتشار مصطلح "العدول" في نقدنا العربي، فهو أقوى المصطلحات القديمة تعبيرا عن الانزياح، إلاّ أن هناك فئة أخرى من الدارسين العرب فضلوا مصطلح" الانحراف"واعتمدوه في دراساتهم، وهم أولئك الذين غلبت عليهم المصادر الانجليزية،" فهو ترجمة للفظ Deviation في الانجليزية، غير أن هذا المصطلح محدود لكونه نابع من فهم ضيق للأسلوب بما هو ظاهرة فردية مرتبطة بكاتب ما (ناظم،١٩٩٤: ١١٧).

ومن خلال هذا أصبحت مصطلحا الانزياح، العدول، الانحراف، تمثّل أهم المصطلحات التي تعبر عن نفس المفهوم الذي نحن بصدده، حتى أن مجمل المفاهيم المرتبطة بهذه المصطلحات الثلاثة تنضوي تحت تسمية واحدة وهي "نظرية البعد "التي تعني البعد عن النثر والانحصار في دائرة الشعر كون الانزياح لصيق بهذا الأخير.

١. العدول

العدول لغةً: هو الميل والانعراج، وبذلك فإن العدولَ في اللغة هو دلالةٌ على حياد الشيء عن وجهته وإمالته عنها.أما في المعنى الاصطلاحي، فهو مَيلٌ عن النظام أو الأصل اللُّغوي.إنه الانتقالُ بالألفاظ في النصِّ مِن سياقها المألوف إلى سياق جديد غير اعتيادي، مما يثير التساؤلَ، ويَلْفِت النظرَ والانتباه(بوطاهر بوسدر: ٢٠١٨).

وقد عدَّ أبو عُبَيدة العدولَ مِن أنواع المجاز في القرآن الكريم، بقوله: "ومجازُ ما جاء لفظه لفظ الواحد ووقع على الجميع، ومجازُ ما جاء لفظ الجميع ووقع معناه على الاثنين، ومجاز ما جاء لفظه خبر الجميع على لفظ خبر الواحد، ومجاز ما جاء الجميع في موضع الواحد...، وكلُّ هذا جائز قد تكلَّموا به" (أبو عبيدة، ١٣٨١ هـ:١٨ – ١٩).

٢. الانحراف

لقد انقسم القائلون بالانحراف إلى قسمين :فمنهم من رأى أن الانحراف يكون على المستوى البنيوي والنحوي للجملة ؛ أي أنه التغيير بناء الجملة ومكوناتها، ومن مظاهر هذا التغيير تقديم بعض ألفاظ الجملة على بعض، لغرض تحقيق غاية الأديب التي يرمي إليها من خلال نصه ولا تزال الشكوك تثار حول إمكانية تحديد نظام للإبداع يكون في مستوى متطلبات العلم، ويرقى في الوقت نفسه إلى مستوى معايير الفن، ونحن نسمع في أحيان كثيرة تأكيدات باستحالة الجمع بين نظام مؤسس علميا وبين إلهام المبدع وخياله المتوثب (عطية ، دون السنة:٥٥)، بمعنى أن هناك لغة معيارية وتقابلها لغة شعرية أو انحرافية ، قد تغير الثانية في مقومات الأولى وعناصرها، فاللغة الشعرية ليست نوعا من

اللغة المعيارية، وإن كان هذا لا يعني إنكار الارتباط الوثيق بينهما، الذي يتمثل في حقيقة أن اللغة المعيارية هي الخلفية التي ينعكس عليها التحريف الجمالي المعتمد للمكونات اللغوية للعمل، أو بعبارة أخرى الانتهاك المعتمد لقانون اللغة المعيارية. (ويس، ٢٠٠٥: ٥٥).

وزبدة القول أن الانحراف يهدف إلى توافق تركيب الجملة مع المعنى المراد بغية تحقيق التواصل بين المرسل والمستقبل أو بين المبدع والمتلقي، وليس كما يظنه البعض أنه جورا على نظام اللغة، بل إن هذا الانحراف يمكن أن يمثل نظاما وإن لم يكن موافقا لسنن النحاة في رتبهم المحفوظة، وكيف انه يتيح لنا تحديد المدى والكيفية التي تتضح من خلالها لغة الشاعر بما فيها من سمات انحرافية(عطية ،دون السنة:٥٨). فالانحراف الدلالي إذن يحدث كنتاج لانحراف لغوي لا يعد تماديا أو جورا على القوانين النحوية وإنما تمهيدا لما يعرف بالانحراف الدلالي الذي يعد من سمات الأدب والشعر.

ج. أنواع الانزياح

١. الانزياح التركيبي

حدد بعض النقاد مفهوم هذا النوع من الانزياح في كتبهم النقدية ومنهم الدكتور صلاح فضل (الإنحرافات التركيبية تتصل بالسلسلة السياقية الحطية للإرشادات اللغوية)، ويحدث هذا النوع من الانزياح في الربط بين الدوال بعضها ببعض في العبارة الواحدة أو في التركيب والفقرة.

ويطلق عليه "الانزياح اللغوي"، ويسميه ياكبسون "النحوي"، ويسمي كوهين جزءا منه "القلب"، وهناك من يرى أن "المستوى التركيبي من أهم المستويات اللغوية التي يعتمد عليها الباحثون في دراساتهم للشعرية، حيث إنهم

يتخذون من القواعد النحوية معيارا لغويا صارما ينطلقون منه إلى رصد ظاهرة شعرية مهمة ألا وهي ظاهرة الانزياح التركيبي (قويدر، ٢٠١٠: ٢٧٣.)

وهو مخالفة التراتيبية المألوفة في النظام الجملي. من خلال بعض الانزياحات المسموح بها في الإطار اللغوي كالتقديم والتأخير في بعض بنى النص، كتقديم الخبر على مبتدئه. أو الفاعل على الفعل أو النتيجة على السبب. كذلك الحذف الفني الذي يستغني عن بعض البنى والمفردات سعياً وراء التلميح لا التصريح، الذي هو أبلغ أثراً وأعمق دلالة. كذلك حذف بعض الكلمات والاستغناء عنها ببعض النقاط كدلالة مسكوتة عنها. وهذا في العادة ما يشمل النصوص ذات البعد السياسي والغزل الحسي (ماجد جابر: ٢٠١٣)

فإذا كانت اللغةُ تفرِضُ نمطًا أو قانونًا تركيبيًّا مُعينًا، فكل خروجٍ عن هذا القانون يُعَدُّ انزياحًا تركيبيًّا، سواء كان الخروج يَمَسُّ ترتيب السلسلة الكلامية؛ أي: التقديم والتأخير؛ كقوله تعالى :﴿ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴾ (مريم: ٤٠)؛ ففي الآية تقديم الجار والمجرور (إلينا يرجعون)؛ لإفادة القصر؛ أي: لا يرجعون إلا لله، أو الحذف، أو كان يمس نظام اللغة النَّحْوي (بوطاهر بوسدر: ٢٠١٨).

إن الإطالة الماضية كانت تفرض نفسها، لتجلية بعض الحقائق المتصلة بالانزياح التركيبي، وموطئة لتغير السائد والمألوف في آلية المعالجة النقدية، فدرويش في ديوانه الأخير ينتفع بإمكانات النظام اللغوي المتاحة، ويمارس الانزياح التركيبي بوصفه وسيلة لا غاية، ومن صوره الأظهر التي نقف عليها في لديوانه الأخير: التقديم والتأخير، والحذف، والالتفات، وغيرها، وآتيا الوقفة اللازمة على أهمها:

(أ) التقديم والتأخير

يتصل التقديم والتأخير بترتيب المسند والمسند إليه في اللغة، واللغة العربية ترتكز على نمطين من الجمل: الاسمية والفعلية، ولكل منهما متعلقات بها، والأصل في الجملة الاسمية أن يتقدم المبتدأ على الخبر، وفي الفعلية أن يتقدم الفعل ثم الفاعل وما قد يتعدى إليه من مفاعيل، وفي هذا يقول الجرجاني:" هو باب كثير الفوائد، جم المحاسن،...، ولا تزال ترى شعرا يروقك مسمعه، ويلطف لديك موقعه، ثم تنظر فتجد سبب أن راقك ولَطُف عندك، أن قُدِّم فيه شيء، وحُوِّل اللفظ عن مكان إلى مكان" (الجرجاني، دلائل الإعجاز: ١٠٦)، لكن اللغة تتيح –جوازا أو وجوبا– أن يتغير هذا الترتيب، وهذا التغيير عده النقاد ضربا من الخروج عن السائد والمألوف.

(ب) الحذف

يسهم الحذف – في بعض المواضع – بخلق مساحة حرة للمتلقي تمكنه من إنتاج الدلالة والتآويل التي تناسب قراءته، وعن جماليات هذا الباب يقول الجرجاني: " هو باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فإنك ترى به ترك الذِّكر أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة، وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق، وأتم ما تكون بيانا إذا لم تُبن (الجرجاني، دلائل الإعجاز: ١٤٦)، وليكون للحذف أثره يتوجب أن يكون في ركن أساسي من الجملة كالمسند أو المسند إليه، وفي حدود ما تتيح اللغة والمعنى والسياق.

(ج) الالتفات

على الرغم من إقرارنا بجمالية هذا الأسلوب ودوره في البناء الشعري إلا أننا نؤكد – بصورة عامة– ضعف فاعلية الانزياح الذي يمثله، وارتباط جماله بالمعاني والدلالات التي تؤديها الجملة في مجمل السياق، ونجد لهذا الأسلوب حضورا.

٢. الانزياح الصرفي

يدور المعنى اللغوي لمادة "الصرف" في اللغة العربية حول التغيير والتبديل والتحويل. ولا يبعد المعنى الاصطلاحي للصرف عن هذا المعنى اللغوي، إذ إن تعاريف العلماء تكاد تجمع على أنه تحويل أو تغيير في بنية اللفظ لغرض معنوي مثل تحويل أصل اللفظ إلى صيغة الفعل الماضي والمضارع والأمر، وإلى صيغة اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وغيرها من المشتقات، ومثل تغيير المفرد إلى التثنية والجمع، وغير ذلك.

ومعيار الانزياح إن الموضوع الآخر حول الانزياح الذي يجد بالاشارة إليه هو أنه لا يعد كل انحراف انزياحا إذ لابد أن يصاحبه وظيفة جمالية وتعبيرية ويجذب انتباه القارئ لأن جذب الانتباه مرحلة أولى للوصول إلى الأمتاع، ومن حيث إن الانزياح يقوم على المفاجأة والتغيير وعدم الثبات. (ويس، ٢٠٠٥: ١٢٠).

ومن صور الانزياح الصرفي هو النحت (kontraksi)، والنحت في اللغة القشر، والبري، والترقيق، والتسوية، ولا يكون إلا في الأجسام الصلبة كالخشب والحجر. تقول نحت الناحت الخشب، أو الحجر ينحته نحتا (من باب ضرب)، قشره وبراه ورقّقه وسواه (عبد الله أمين، دون السنة : ٣٩١)

والنحت في اصطلاح علماء اللغة أخذ كلمة من كلمتين أو أكثر مع المناسبة بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى معا، بأن تعمد إلى كلمتين أو أكثر فتسقط من كل منها أو من بعضها حرفا أو أكثر، وتضم ما بقي من أحرف كل كلمة إلى الأخرى وتؤلف منها جميعا كلمة واحدة، فيها بعض أحرف الكلمتين أو الأكثر وما تدلان عليه من معان، وقد سماه علماء الاشتقاق

"الكُبّار" أو "الاشتقاق الأكبر" ويعتبر من أكبر أقسام الاشتقاق (عبد الله أمين، دون السنة : ٣٩١).

أما أنواع النحت كما ذكر بعض علماء اللغة كثيرة, وأهمها ينحصر على النقط التالية؛

أ) نحت من جملة، مثل حوقل وبسمل ودمعز

ب) نحت من علم مؤلف من مضاف ومضاف إليه (المركب الإضافي) للنسب إلى هذا العلم، مثل تيمليّ.

ت) نحت كلمة من أصلين أو من أصول مستقلة للدلالة على معنى مركب في صورة ما من معانى هذين الأصلين، أو هذه الأصول (مُحَمَّد نجا، دون السنة :٤٧).

وللنحت فوائد كثيرة، منها:

- لغرض المفاجأة أو الكتابة أو المثل مما فيه اعتبار مجازي طريف أو تعريض.
- لغرض السهولة اللفظية والاختصار والاختزال.
- تيسير التعبير باختصار
- الاستكثار من الكلمات، باشتقاق كلمات حديثة لمعان حديثة ليس لها ألفاظ في اللغة ولا تفي كلمة من الكلمات المنحوت منها بمعناها (شاهين، ١٩٩٣ :١١٤)

٣. الانزياح الدلالي

المستوى الدلالي أكثر المستويات اللغة مرونة، ويستخدم الانزياح أكثر من غيره. يستخدم دكتور صلاح فضل لفظ الإنحراف بدلا من الانزياح. ويمثل هذا النوع عند جان كوهين (خرقأ لقانون اللغة أي انزياحا لغويا يمكن أن ندعوه

كما تدعوه البلاغة صورة بلاغية. وهو الذي يزود الشعرية بموضوعاتها الحقيقي. (ويس، ٢٠٠٥: ١٩٢).

وتمثل الاستعارة عماد هذا النوع (ويس، ٢٠٠٥: ١١١). وهذا النوع يُعرَف في البلاغة بالصورة الشعرية أو البلاغية، ويُعَد التشبيه والاستعارة والمجاز مِن أهم أنواع هذا الانزياح الدلالي.

وفي كل التقسيمات السابقة نجد أن الانزياح الدلالي أكثر فاعلية من الانزياح التركيبي، وقد جسد هذا المفهوم –قديما وحدثيا– ألوان بلاغية بابها الاستعارة (metafora)، وكذلك التشبيه (simile)، والكناية (metonime)، والمجاز (majaz) وغيرها، وفي هذا السياق يقول الجرجاني: " الكلام ضربان: ضرب أنت تصل منه إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده، ...،وضرب أنت لا تصل إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده، ولكن بدلالة اللفظ على معناه الذي يقتضيه موضوعه في اللغة، ثم تجد لذلك المعنى دلالة ثانية تصل بها إلى الغرض، ومدار هذا الأمر على الكناية والاستعارة والتمثيل" (الجرجاني، دلائل الإعجاز: ٢٦٢). وقد انتفع محمود درويش انتفاعا بارعا من الطاقات التعبيرية التي يحملها الانزياح الدلالي، وأبدع في إنتاج صوره الفنية الخاصة. والانزياح الاستبدالي هو مجال التعبيرات المجازية التصورية من تشبيه واستعارة وكناية وغيرها، إلا أن ما نستقيه من هذا النوع يثبت لنا الفصل القاطع بين الانزياحات التركيبية والاستبدالية لا يمكن الإس ا رر عليه في التحليل الأسلوبي، فالانزياح الاستبدالي في وضع المفرد مكان الجمع مثلا لابد أن يترتب عليه انزياح تركيبي يتصل بضرورة التوافق في العدد بين أطراف الجملة وعليه فإن ضرورة الإتيان بهما معا يخدم النظرية الأسلوبية (صلاح فضل، ١٩٩٨ :١).

ويكون البحث في الانزياح الدلالي يشمل على صوره وجمالياته.

(أ) صور الانزياح

ولعل صور الانزياح في مجال الأسلوبية تكون ضمن نوعية الانزياح الاستبدالي، لأن التركيبي والصرفي من أنواع الانزياح لا يكون لهما صور إلا واحد وهو مفهومه على سبيل عام.

وإذا تحدثنا عن صور الانزياح، فينبغي لنا الحديث أولا عن الحقل الدلالي، فهذا الأخير هو مجموعة من الكلمات ترابطت دلالتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها، ومن خلال مجموع هذه الكلمات المتصلة دلاليا تتحدد دلالة كل لفظ وعلاقتها بدلالات الكلمات الأخرى التي تنتمي كلها إلى الحقل الدلالي الواحد. وصور الانزياح تتمثل في:

- الانزياح من المادي إلى المعنوي.
- الانزياح من المادي إلى المادي لعلاقة مكانية.
- الانزياح من المادي إلى المادي لعلاقة زمانية.
- الانزياح من المادي إلى المادي لاشتراكها في جزء من المعنى.

١. الانزياح من المادي إلى المعنوي

وفي هذه الصورة تتراح وتنتقل دلالة الألفاظ من الدلالة على المعنى مادي إلى الدلالة على معنى معنوي غير محسوس، ومثال ذلك لفظة "الجدال". الجدل: شدة الفتل، و جدلت الحبل جدلا إذا شددت فتله و فتلته فتلاً محكما، ومنه الجديل وهو الزمام المجدول من أدمٍ، انتقل معنى الجدل الذي هو شدة الفتل – وهو معنى مادي – إلى الجدل و الجدال بمعنى الخصومة في الرأي ودفع المرء خصمه عن إفساد قوله، واتخذ مصطلحا في المنطق يدل على :القياس المؤلف من المشهورات والمسلمات، والغرض منه إلزام الخصم وإفهام من هو قاصر عن إدراك مقدمات البرهان.

٢. الانزياح من المادي إلى المادي لعلاقة مكانية.

تنتقل دلالة الألفاظ من الدلالة على معنى مادي إلى الدلالة على معنى مادي آخر لوجود علاقة مكانية بينهما، فمثلا "المطامير"، طمر البئر طمرا : دفنها وطمر الشيء خبّأه حيث لا يدري، والمطمورة حفيرة تحت الأرض يطمر فيها الطعام و المال و الحبوب، ومن هذا المعنى قيل"المطامير" السجون، والعلاقة المكانية بين المعنيين واضحة، حيث إنّ المطامير وضعت أساسا لكي يدخر فيها الطعام والمال والحبوب، ولكنها اتخذت في العصر العباسي كمكان للحبس والتعذيب.

٣. الانزياح من المادي إلى المادي لعلاقة زمانية.

توجد نماذج أخرى من الألفاظ تتغير دلالتها من المعنى مادي إلى معنى مادي آخر لعلاقة زمانية بينهما، مثل لفظة "العشاء" وهي أول الظلام من الليل، وقيل :هو من صلاة المغرب إلى العتمة ثم أطلقت العشاء على الصلاة التي تؤدي في هذه الأوقات، وهي صلاة واحدة ولكنهم اختلفوا في تحديد وقتها، والعلاقة بين العشاء بالمعنى الزماني والعشاء بمعنى صلاة العشاء واضحة.

٤. الانزياح من المادي إلى المادي لاشتراكها في جزء من المعنى.

كلفظة " السوق " التي استعملت للدلالة على المهر، لأن العرب كانوا إذا تزوجوا ساقوا الإبل والغنم مهرا، ثم انتقلت دلالة هذه اللفظة إلى الموضع الذي يجلب إليه المتاع والسلع للبيع والابتياع، مشتقة من سوق الناس بضائعهم، ثم وضع السوق موضع المهر، وقد اشتركت الدلالتان في جزء من المعنى و هو السوق (إبراهيم، ٢٠٠١: ١٠٦-١٠٨).

إذن فمن خلال صور الانزياح نستشف أهميته في إثراء اللغة، وكيف أن اللفظ الواحد يستخدم للدلالة على معنيين وقد يتعداهما إلى معان عديدة، مع كشف صلات المقاربة في هذه المعاني لتضبط في حقول دلالية بحيث لا يكون انزياحا دلاليا عشوائي، وقد يضبط أيضا من خلال السياقات اللغوية المختلفة والتي تزيد في تمايز معاني المفردات أكثر فأكثر.

ونتيجة أنه كما يسعى الحقل الدلالي لجمع الكلمات المتصلة دلاليا فيها بينهما، تسعى صور الانزياح لتقريب صلات دلالية بين ما انزاح من المعاني وبالتالي ضمن حقول دلالية متمايزة.

(ب) جماليات الانزياح الدلالي

في حين أن المعنى يتولد أيضا بفعل ذلك الخرق للاستعمال العادي للغة، هذا الخرق الذي يشحن اللغة أو الخطاب بطاقات أسلوبية جمالية تحدث تأثيرا خاصا في المتلقي و هو ما نجده في الفنون الأدبية كالشعر مثلا، أين لا يهتم الشاعر في حديثه بالحقيقة بقدر ما يهتم بإدخال البهجة في نفس المتلقي، كما نجده في الشعرية "Poetic"، أين تتحول اللغة نفسها إلى عالم آخر، فينتج عن هذا انزياح لغوي واضح تتراح معه الدلالة من معنى إلى آخر (صونيا لوصف، ٢٠١١: ٣).

و باعتبار أن الكلام هو تحقيق لهذه اللغة فقد ساعد على حصر مجال الأسلوبية بالبحث في العبارة أو النص أو الرسالة أو الخطاب، لأجل تقصي الأثر الذي تتركه في نفس المتلقي، هذا الأثر الذي يختلف في كل مرة استنادا لمقام استعماله، ما ينجر عنه عدول تركيبي لغوي يعدل معه المعنى، وتتحقق معه

الصفة الإنسانية للغة باعتبار أن الإنسان في جهد دائم لتطوير لغته، لأن هذا الثراء الدلالي يكسب اللغة قيمتها.

هذا بالإضافة إلى خصائص أخرى تتميز بها اللغة، إلا أنه يتوجب علينا أن نشير إلى أن اللغة بتعبيرها عن أغراض المتكلم، فهي من شأنها أن تقبل جماليات لغوية تتحلى بها في جميع شأنها. وهذه الجماليات تتصور في معاني الكلمات التي تندرج بين أساليبها.

وتعرف تأدية المعنى الواحد بطرق تختلف في وضوح دلالتها وتختلف في صورها وأنواعها وما تتصف به من إبداع وجمال أو قبح وابتذال، في علم البلاغة بعلم البيان (الميداني، ١٩٩٦: ١٢٦).

فالبيان العربي يهتم بالذوق الفني لإدراك الجمال والإبداع في المعنى وهو الذي أصبح صددا في الأسلوبية.

يهدف الانزياح كمفهوم واسع جدا إلى علة جمالية وفلسفية تعطي بعدا جديدا، وبما أن الانزياح هو نقض لذلك والنقض يعقبه بناء جديد وذلك من أجل جمالية لكي يبدع بمستوى أعلى، فلا يخلو الانزياح ولم يتجرد عن جماليات الأسلوب والمعنى.

وكانت جماليات الانزياح على الأنواع التالية:

١) التشبيه

التشبيه لغة "الشِبه والشَبه والتشبيه" وهو "المثل"، وأشبه الشيءُ الشيءَ أي ماثَلَهُ (ابن منظور، دون السنة: ١٣/ ٥٠٣). أو شبهته إياه وشبهته به أي مثلته (أنيس، دون السنة: ٤٧١).

والتشبيه اصطلاحا له مفاهيم عدة، وهي وإن اختلفت لفظا إلا أنها متفقة في المعنى. وأشهر هذا المفاهيم جريا على اللسان أنه "الدلالة على مشاركة

أمر لآخر في المعنى (القزويني : ١٢٠)، أو أكثر من المعاني أو عقد مماثلة بين شيئين أو أشياء لاشتراكهما في معنى ما بأداة ملفوظة أو ملحوظة لغرض مقصود (لاشين، ١٩٨٥ : ٣٥)، فحد التشبيه أن تثبت للمشبه حكما من أحكام المشبه به قصدا للمبالغة.

والتشبيه أسلوب لأن الأسلوب هو الطريقة التي يتوصل بها المرء إلى المراد وهي معنوية. وأسلوب التشبيه من الأساليب البلاغية الراقية التي تميزت بها اللغة العربية. ومسالة التشبيه ليست معركة ذهنية تبعث بالعقل إلى تتبع المتقاربات، وإنما مسالة التشبيه في نقل إحساس الأديب إلى القارئ لينفعل به نفسيا ويتأثر وجديا (البيومي، ١٩٨٧: ٢٣٠).

فلا شك أن للتشبيه أثرا عظيما في تعبير المعاني كما هو وظيفة الأسلوبية، ونقل الأفكار وإمتاع النفوس بالصور والأخيلة.

وأركان التشبيه أربعة: المشبه والمشبه به ووجه الشبه وأداة التشبيه. ووجه الشبه هو الوصف الخاص الذي قصد اشتراك الطرفين فيه كالهداية في العلم والنور. وأداة التشبيه هي اللفظ الذي يدل على معنى المشابهة كالكاف وكأن وما في معناهما، والكاف يليها المشبه به بخلاف كأن فيليها المشبه. وإذا حذف وجه الشبه وأداة التشبيه فيسمى تشبيها بليغا (حفني بك وآخرون، ١٣٠٩هـ: ١٢٢-١٢٣).

ويأتي المثال "وجعلنا الليل لباسا"، أي جعل الليل كاللباس في الستر، فالليل مشبه واللباس مشبه به وأداة التشبيه محذوف وهي الكاف ووجه الشبه هو أن كلا منهما يستر شيئا آخر.

وللتشبيه أغراض، وهي إما لبيان إمكان المشبه، وإما لبيان حاله، وإما لبيان مقدار حاله، ولتقرير حاله، أو لتقبيحه (حفني بك وآخرون، ١٣٠٩هـ: ١٢٤).

٢) المجاز

هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى السابق. كالأصابع المستعملة في الأنامل في قوله تعالى "يجعلون أصابعهم في آذانهم" فإنها مستعملة في غير ما وضعت له لعلاقة أن الأنملة جزء من الأصابع فاستعمل الكل في الجزء، وقرينة ذلك أنه لا يمكن جعل الأصابع بتمامها في الأذن. وهو قسمان، الاستعارة والمجاز المرسل.

فالاستعارة هي مجاز علاقته المشابهة، كقوله تعالى "كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور"، أي من الضلال إلى الهدى. فقد استعملت الظلمات والنور في غير معناهما الحقيقي، والعلاقة المشابهة بين الضلال والظلام وبين الهدى والنور والقرينة ما قبل ذلك (حفني بك وآخرون، ١٣٠٩هـ:١٢٥).

وأصل الاستعارة تشبيه، حذف أحد طرفيه ووجه شبهه وأداته. والمشبه يسمى مستعارا له والمشبه به مستعارا منه. ففي هذا المثال كان المستعار له هو الضلال والهدى والمستعار منه معنى الظلام والنور، ولفظ الظلمات والنور يسمى مستعارا.

وتنقسم الاستعارة إلى مصرحة وهي أن يصرح فيها لفظ المشبه به كما في قوله:

"فأمطرت لؤلؤا من نرجس وسقت # وردا وعضت على العناب بالبرد"

فقد استعار اللؤلؤ والنرجس والورد والعناب والبرد للدموع والعيون والخدود والأنامل والأسنان.

وإلى مكنية وهو أن يحذف لفظ المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه، كقوله تعالى "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة"، فقد استعار الطائر للذل ثم حذفه ودل عليه بشيء من لوازمه وهو الجناح وإثبات الجناح للذل (حفني بك وآخرون، ١٣٠٩هـ: ١٢٥).

وتنقسم أيضا إلى أصلية وتبعية. فالأصلية ما كان فيها المستعار اسما غير مشتق كاستعارة الطلام للضلال والنور للهدى. أما التبعية هي ما كان فيها المستعار فعلا أو حرفا أو اسما مشتقا، نحو "أولئك على هدى من ربهم".

أما المجاز المرسل هو مجاز علاقته غير المشابهة. والعلاقة غير المشابهة تأتي على الصور التالية:

- السببية: كقولك عظمت يد فلان عندي أي نعمته التي سببها اليد.
- المسببية: كقولك أمطرت السماء نباتا أي مطرا يتسبب عنه النبات.
- الجزئية: كقولك أرسلت العيون لتطلع على أحوال العدو.
- الكلية: كقول تعالى "يجعلون أصابعهم في آذانهم"

٣) استخدام اللغة الأجنبية

يعنى باستخدام اللغة الأجنبية هنا استخدام اللغة غير لغة النص. كما إذا كانت لغة النص لغة العربية فاللغة الأجنبية إما أن تكون لغة إنجليزية أو إندونيسية أو فرنسية أو غيرها (أسرفة، ٢٠١٧: ١٠٢). أما في هذا البحث لأن الموضوع الأساسي هو لغة إعلانات الخدمة العامة وكانت لغة النص باللغة

الإندونيسية فيراد باستخدام اللغة الأجنبية هنا اللغة غير الاندونيسية من الإنجليزية أو العربية أو الجاوية أو غيرها.

واستخدام اللغة الأجنبية في دراسة الأسلوب يعتبر من جماليات الألفاظ وروعنته وخصوصية الأساليب يقصد به انتباه القارئ والسامع بما حواه النص أو اللغة. وكان هذا الاستخدام أن يناسب السياق ويلائم المقال المقام الموجود.

د. مفهوم الإعلان

من المعروف أن الإعلان ينقسم على ثلاثة أنواع، وهي:

أ) (pensponsoran)، يمنح الإعلان جميع المنحة لبرنامج ما ويدفع مبلغا من المال أن يعرّض البرنامج ذاك الإعلان ويُشهِده لدى المشاهدين والمجتمع والوقت حسب قرار صاحب الإعلان.

ب)(partisipan)، يُحلَّل الإعلان بين برنامج أو برامج ما إما ثابتا أو غير ثابت.

ت) (spot Announcements)، يعرض الإعلان كل متبادل البرنامج والوقت حسب قرار صاحب البرنامج.

ث)(Public service announcements)، وهو معروف بإعلانات الخدمة العامة وكان معروضا على طلب المجتمع أو المؤسسة أو الهيئة أو المنظمة الاجتماعية، وهدف عرض هذا الإعلان لتعريف وتعليم معالم الجمهورية أو المعلومات التربوية الاجتماعية وغيرها من المعلومات ذات مصلحة عامة.

والإعلان يتكون من أمرين أساسيين، وهما النص والصورة، إما كان النص على شكل حروف مرتبة مندرجة بين كلمات وجمل وعبارات أو على أصوات.

الفصل الثالث

منهج البحث

أ. نوع البحث ومدخله

إذا نظرنا إلى طريقة تحصيل البيانات، فعُدّ هذا البحث من البحث الوثائقي أو المكتبي، التي يقوم به الباحث لتعلم الحقائق والمبادئ الجديدة حول الانزياح، عن طريقة دراسة الوثائق، لأن الباحث في محاولته في تجميع البيانات يستخدم الوثائق مثل الكتب والبحوث العلمية والدوريات وغيرها.

أما مدخل هذا البحث هو دراسة النصوص لأن الباحث يرى أن هذا المدخل مناسب بالموضوع الأساسي وهو الانزياح في إعلانات الخدمة العامة التي تتألف من النصوص، فدراسة النصوص فيها أمر لازم لتخريج نوعية الانزياح وصوره وجمالياته من خلال تلك النصوص.

فالنص عبارة عن مجموعة من الأفكار والأحداث والشخصيات والمعاني التي يتم تقديمها بشكل خاص ومبتكر يتناسب مع رؤية الكاتب، كما تكون مبنية على تصوراته الخاصة التي يرسمها باستعمال عاطفه وبلاغته للتعبير عن رؤيته بشكل واضح ومحدد، بالإضافة إلى التأثير في المتلقي وإقناعه من أجل القبول بهذه الفكرة.

ولذلك اقتضى موضوع بحثنا أن نتبع منهجا تكامليا، المنهج العلمي الوصفي التحليلي إضافة إلى منهج الحقول الدلالية، كما عرف أن منهج الحقول الدلالي داخل في دراسة الأسلوب، لأننا بصدد وصف الظاهرة –الانزياح – وتحليله، بتتبع الأثر والتأثير في توجيه المعنى عبر الألفاظ والتراكيب والدلالات ، إذ يمكن للانزياح أن يكسب اللفظ العديد من المعاني.

ب. مصادر البيانات

البيانات التي يكسبها الباحث تتكون من المصادر الأساسية والثانوية. أما الأساسية هي النصوص في إعلانات الخدمة العامة عن انتخابات الأمير والرئيس الجمهوري في إندونيسيا سنة ٢٠١٨م. وإعلانات الانتخابات مأخوذة من الانترنيت على شكل العشوئية، وعددها أربعة.

والمصادر الثانوية هي الكتب والدوريات والمجلات المنشورات التي ترتبط بالأسلوب عامة وبالانزياح خاصة.

ج. أسلوب وأداة تجميع البيانات

الأدوات أو الأداة هي الوسيلة التي يجمع بها الباحث بياناته (أحمد بدر، ١٩٨٢: ٣٥) ففي البحث الكيفي كانت وسيلة تجميع البيانات هي الباحث نفسه (ويدويوكو، ٢٠١٢:٣٣).

والباحث في محاولته في تجميع البيانات يستخدم الوثائق المكتوبة كأسلوب، ويَطَّلِعُ على المراجع التي تتعلق بالانزياح من الأنواع والصور والجماليات.

فالباحث كأداة البحث في البحث الكيفي يلزم أن تُصحَّح بمعنى ما مدى استعدادها قبل الانغماس في ميدان البحث. وفحص تصحيح الباحث كما قال سوغيونو (٢٠١٣: ٣٠٥) يشمل على فهم الباحث بمنهجية البحث، واستيعابه على موضوع البحث، واستعداده الأكاديمي والمادي. والباحث نفسه هو القائم بهذا العمل، فهو بمقدار الاستطاعة عنده يسعى لإتيان ذلك.

د. طريقة تجيمع البيانات وتحليلها

ويكون التحليل للبيانات الموجودة يأتي على صورة المنهج التحليلي، وهو التحليل بمحتوى الكتاب للحصول على النتيجة عن أسلوب اللغة وميل محتوى الكتاب ونظام الكتابة أو هو تحليل البيانات التي بحثها الباحث عميقا عن محتوى النص ومعناه ونظامه ومكاملته (عبد الله فودة، ١٤١٠هـ، ص: ٤٢).

وفي هذا البحث يأتي جمع البيانات والقراءة والتحليل متبادلا متكاملا لا مستقلا، وذلك مثل الخطوات التالية:

١. مسح تلك إعلانات الخدمة العامة عن الانتخابات في إندونيسيا مدى سنة ٢٠١٨ دقيقا.
٢. استخراج تلك الإعلانات من الإنترنيت عشوائيا.
٣. قراءة نص الإعلانات لكشف البيانات المرتبطة بالبحث.
٤. جمع وقراءة الكتب والدوريات والمجلات المنشورات المرتبطة بالبحث.
٥. تحليل وكشف وتصنيف شكل الانزياح في تلك الإعلانات مع المناقشة.
٦. تحليل وكشف وتصنيف صور الانزياح في تلك الإعلانات مع المناقشة.
٧. تحليل وكشف وتصنيف الجماليات من تلك الإعلانات مع المناقشة.
٨. الاستخلاص من البيانات المحللة.

الفصل الرابع
عرض البيانات وتحليلها

أ. عرض البيانات والمناقشة

هذا الفصل فصل العرض والتحليل مع المناقشة. وتكون طريقة التحليل يأتي بصورة الإعلان أولا، ثم يليها مناقشته أساسا بالنظرية الموجودة مع تحليل نصوصه لإجابة أسئلة البحث، وهي السؤال عن الأنواع والصور والجماليات.

بصفة عامة، أنواع الانزياح الدلالي الموجودة في إعلانات الخدمة العامة (Iklan Layanan Masyarakat) عن الانتخابات في إندونيسيا عام ٢٠١٨، معظمها يشمل المعاني المجازية ويستخدم الألفاظ أو العبارات الغريبة.

(١) الصورة ١: مأخوذة من الموقع:

https://4.bp.blogspot.com/-sGXi8NPM-jQ/WmGKxMxfuUI/AAAAAAAAMcw/VhJk-rmjSngfb8UkN9HxlptpktrGr3fOACLcBGAs/s1600/pilkada-sara.jpg

"Ini pilkada, bukan **perang**, Stop isu sara"

"هذا انتخاب الأمير وليس **حربا**، فانتهوا عن الحديث بالأمور الشعبية والجنسية والدينية"

أولا:

كان لفظ "perang" في المعجم الكبير للغة الإندونيسية (Kamus Besar Bahasa Indonesia) بعدة معان، وهي على النحو التالي:

١) العداوة بين دولتين، أو شعبين، أو قبيلتين، أو العداوة بين أصحاب الدين، وغيرها.

٢) الحرب الكبير بين مجموعتين أو أكثر من العسكر، والجند، والجرائم، والبغاة، وغيرها.

٣) المقاومة أو الصراع.

٤) الطريقة لإظهار البغض والعداء.

ولعل هذه المعاني أصبحت قاعدة عامة لمفهوم "perang" في المعاجم، خاصة في المعجم الكبير للغة الإندونيسية.

ويستخدم لفظ "perang" عادة لوصف وقوع التخاصمات والتباغضات والحروب بين الأفراد والأعضاء أو بين القبائل والشعوب التي تتطلب الغالبين منهم والمغلوب عليهم، وكثيرا ما تؤدي إلى المعنى السلبي والأثر الفاسد، هذا هو التعريف الأساسي لهذا اللفظ.

يأتي المثال: "kedua negara itu dalam keadaan perang" (KBBI *online:* 2018)

"كانت الدولتان في حالة الحرب".

وفي اللغة العربية يسمى ب"الحرب" هو مفرد وجمعه "حروب"، وهو قتال ونزال بين فئتين، وعكسه سِلْمٌ. "إذا أردت السلم فاستعد للحرب"، وما شهداء الحرب إلا عمادها. "الحرب خُدْعَةٌ". "كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله" يعنى كلما أثاروا الفتن ودبروا المكائد التي تؤدي إلى وقوع الحرب بين الناس أطفأ الله مساعيهم. "أنت حرب لنا" أي عدو لنا، وله أركان، وهي قواد الجيش الحاصلون على مؤهلات في العلوم العسكرية، وجماعة القواد الذين تصدر عنهم خطط قيادة الجيش (مختار عمر، ٢٠٠٨: ٤٦٤).

فاستخدام لفظ "perang" باللغة الإندونيسية أو لفظ "الحرب" باللغة العربية في المثال السابق يرشدنا على أن هذا المصطلح يحمل قارئه أو مستمعه إلى حالة البؤس وظهور العداوة والبغضاء وحالة إظهار القوة الجسمية بين الفئتين.

ولكنه، عندما يوضع لفظ "perang" في تركيب جديد مختلف بهدفه المبدئي وفي سياق خاص لا يدل على الخصم والبغض والعداء ولا يحتل على محل الحرب والغزو فانقلب معناه الأساسي السلبي إلى المعنى الإضافي الإيجابي، ويخرج عن قاعدة عمومه، فتحول السلب إلى الإيجاب معنا ووظيفة. وإذا وضع الأمر –أي اللفظ– في سياق مخالف الأصل، حتى يخرج من قاعدة عمومه ويدخل القاعدة الخاصة لغرض أراده المتكلم، ثم يأتي بعد ذلك معنى جديدا ووظيفة جديدة، فهذا يسمى بالانزياح الدلالي. وهو تغير المعنى الأساسي للفظ ما بتغير السياق والدلالة.

جاء المثال في: "Ini Pilkada Bukan **Perang**, Stop Isu Sara"

ففي ذاك، استعير لفظ "perang" في السياق المرتبط بالانتخاب العام السنوي.

قارن بين استخدام لفظ "perang" في المثال الأول والمثال الثاني (في الإعلان)، ستجد أن لفظ "perang" في المثال الأول محمول إلى المعنى السلبي لأن السياق هو الحالة فيها البغض والعداء، ولا يكون كل منهما إلا للدلالة على سوء القصد وشر العمل لا الغير.

أما لفظ "perang" في المثال الثاني فهو يحضر الانفعالات المخالفة لما كان في المثال الأول، من حيث أن القارئ سيفهمه خارج معناه الحقيقي السلبي. فاستعارته في هذا الإعلان لهدف تحميل نظرة القارئ إلى الانتخابات، من السلبية إلى الإيجابية. لأن القارئ كلما قرأ ما يتعلق بالانتخابات فتصور في ذهنه أحوال اضطرابية مليئة بالكراهة والعداوة بين الأحزاب السياسية ومؤيديها.

فبهذه الاستعارة، سوف تنعكس نظرة القارئ إلى أن الانتخابات ليست حربا، إنما كانت أحوالا سياسية مليئة بالمحبة والرحمة، وتلهم هذه الاستعارة المجتمع على الفهم الصحيح بالانتخابات.

وفي الاستعارة معان مجازية (makna konotatif)، والمعنى المجازي هو نوع من أنواع المعنى الذي يتضمن المعنى الإضافي، والخيالي أو الذوق اللغوي المعين. والمجازي يتمثل في الانفعال وخاصة انفعال القارئ. وباستخدام ألفاظ أو عبارات بمعان مجازية فيبدو الغريبة في بنيتها. تحول الشيء العادي إلى الغريب تؤدي إلى وجود الذوق اللغوي الجديد. وكون الاستعارة في النص يدل على أن النص يشتمل على الأساليب الدلالية، ووجود الاستعارة دال على وجود جمالية الأسلوب.

وتنتقل دلالة الألفاظ في هذا الإعلان من الدلالة على معنى مادي إلى الدلالة على معنى مادي آخر لوجود علاقة مكانية بينهما، فهو في لفظ "perang"، والعلاقة المكانية بين المعنيين واضحة، حيث إنّ لفظ "perang" وضع أساسا لميدان الخصم والبغض والعداء في الحرب، ولكنه اتخذ في هذا الإعلان كمكان الحرب لوجود الأهميات السياسية بين الفئتين أو الفئات.

ثانيا:

ويوجد أيضا استخدام النحت الذي كان من نوع الانزياح الصرفي. فالنحت عامل من عوامل التوسع اللغوي المؤثرة في اللغة، وهو أخذ كلمة من كلمتين أو أكثر مع المناسبة بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى معا، بأن تعمد إلى كلمتين أو أكثر فتسقط من كل منها أو من بعضها حرفا أو أكثر، وتضم ما بقي من أحرف كل كلمة إلى الأخرى وتؤلف منها جميعا كلمة واحدة.

والنحت في هذا الإعلان يقع في لفظ "pilkada" الذي نحت من ثلاث كلمات، وهي pemilihan – kepala – daerah.

وفي لفظ "sara" المنحوت من أربع كلمات، وهي suku – agama – ras – antargolongan.

فاستعمال النحت في هذا الإعلان ليس بصدفة إنما كان فيه هدف خاص من السهولة وتيسير التعبير.

ثالثا:

وحينما دق الباحث في ملاحظة هذا الإعلان وجد الباحث على أن فيه لفظ محذوف، وهو ما بين العبارة الأولى "Ini pilkada, bukan perang " والعبارة الأخيرة " stop isu sara". والمحذوف هو حرف جواب "maka"، وهذا معروف بوجود قرينة، والقرينة فيه الكلام الخبري، فالعبارة الأولى هي الكلام الخبري والعبارة الثانية الكلام الإنشائي، فبين الكلامين حرف أو أداة التواصل، ولكن أداة التواصل في هذا الإعلان لم يذكر أي يحذف. فاستخلص الباحث أن هذا من نوع الانزياح التركيبي

(٢) الصورة ٢: مأخوذة من الموقع:

https://4.bp.blogspot.com/-sGXi8NPM-jQ/WmGKxMxfuUI/AAAAAAAAMcw/VhJk-rmjSngfb8UkN9HxlptpktrGr3fOACLcBGAs/s1600/pilkada-sara.jpg

"PILKADA Damai, Ayo ikut.. Kawal PILKADA Serentak 2018 Tanpa Ujaran Kebencian dan Tanpa Hoax"

"انتخاب الرئيس المنطقي الآمن، هيا نشترك في تبعه ومراقبته جماعة دون الكلام الفاحش والخبر الكاذب"

نرى في تلك الصورة دعوة إلى الانتخابات الآمنة ودعوة إلى مراقبة الانتخابات الجماعي بغير الكلام الفاحش والخبر الكاذب.

أولا:

إذا نلاحظ ذاك الإعلان لوجدنا أن الإعلان انزاح في أسلوبه الصرفي، وهو في لفظ "kawal" لأن أصله "mengawal" وحذفت منه الزيادة، فحذف الزيادة هنا لأجل التحصير والتجميل. فالحذف في الدراسة الأسلوبية يأخذ دورا هاما في بناء الكلام البلاغي.

وانزاح أيضا انزياحا تصريفيا باستعمال الجملة المنحوتة "pilkada" من ثلاث كلمات، وهي pemilihan – kepala – daerah، وغرض النحت هنا السهولة وتيسير التعبير.

ثانيا:

ووجدنا الانزياح التركيبي في الإعلان السابق حيث ينزاح بحذف الفاعل من فعله، وهو في جملة "ayo ikut" وكان أصله "ayo **kita** ikut"، فحذف الفاعل من الفعل في هذا الإعلان لكونه معلوما، دلت عليه قرينة وهي إذا كان هناك فعل لابد منه من فاعل، وليكون للحذف أثره يتوجب في ركن أساسي من الجملة كالمسند أو المسند إليه، وفي حدود ما تتيح اللغة والمعنى والسياق.

ثالثا:

ولفظ "hoax" في أساليب الإعلان يدل على وجود الانزياح الدلالي لأن لفظ "hoax" هو اللغة الإنجليزية، واستخدامه بمعنى استخدام اللغة الأجنبية الذي أصبح جزءا من جماليات دلالة الأسلوب.

إن لفظ "hoax" من اللغة الإنجليزية، "*malicious deception*"، وهو الخبر الكاذب الذي يصاغ ويوضع للسيئة يهدف به المرء الفساد والتخويف.

(٣) الصورة ٣: مأخوذة من الموقع:

https://4.bp.blogspot.com/-sGXi8NPM-jQ/WmGKxMxfuUI/AAAAAAAAMcw/VhJk-rmjSngfb8UkN9HxlptpktrGr3fOACLcBGAs/s1600/pilkada-sara.jpg

"Tolak Uangnya, Laporkan Pelakunya"

"رد الرشوة وقدم الراشي"

من هذه الصورة الإعلانية سوف نحصل على الخبر عن الأمر برد المال المرشو والدعاء إلى الإخبار عن الفاعل أي الراشي، وهذه الدعوة أخرجها حركة ردّ السياسة المالية، وهي حركة من جمعية مراقبي السياسة المالية من جزيرة نوسا تنجارا الغربية (NTB).

أولا:

ففي العبارة "tolak uangnya – laporkan pelakunya" لايعرف القائل أي المتكلم ومن الذي خوطب أي المخاطب. فالفاعل والمفعول مجهولان، وهذا يعتبر من الانزياح التركيبي لأن في هذه الجملة لا يذكر الفاعل والمفعول به، وحذف كل منهما لحاجة معلومة.

ومن جماليات الحذف هو دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فإنك ترى به ترك الذِّكر أفصح من الذكر، والصمت به أشد الإفادة من الجهر.

وكذلك رجوع الضمير في لفظ "nya"، فلا يتضح المرجع ولا يتبين من يراد بهذا الضمير. وعدم الذكر بالمخاطب أو بمن رجع إليه الضمير يجعل هذا الإعلان منزاحا في التركيب.

ويسهم عدم الذكر – في بعض المواضع – بخلق مساحة حرة للمتلقي تمكنه من إنتاج الدلالة والتآويل التي تناسب قراءته.

وإذا ننتبه التركيب في العبارة "tolak uangnya – laporkan pelakunya" سوف نجد المحذوفات الأخرى من حذف الحرف أو الكلمة أو الجملة. فالعبارة الأصلية هي: "**ayo**... kita tolak uangnya **dan** kita laporkan pelakunya" فالمحذوف الأول كلمة، وهي "**ayo**" وكان في العربية "حيا" وهي اسم مبني بمعنى أمر، ووظيفة الحذف هنا معلوم بقرينة كون هذه العبارة تدل على الكلام الإنشائي وهو كلام الدعاء والأمر، فكل دعاء وأمر يحتاج إلى المخاطب وعُدّ كل من حضر أو غاب حاضرا مخاطبا في الكلام الإنشائي. والمحذوف الثاني هو كلمة وهي "**dan**"، حرف يتوسل به المتكلم لوصل بين الجملتين أو العبارتين. وحذفها معروف بقرينة وجود العبارتين، لأن بين العبارتين المتصلين حرف يفصل بينهما. والحذف هنا من أمر ضروري لعرفه.

(٤) الصورة ٤: مأخوذ من الموقع:

https://4.bp.blogspot.com/-sGXi8NPM-jQ/WmGKxMxfuUI/AAAAAAAAMcw/VhJk-rmjSngfb8UkN9HxlptpktrGr3fOACLcBGAs/s1600/pilkada-sara.jpg

“Cukup Jari Kita yang Kotor Bukan Pelaksanaan PILKADA-nya”

"كفانا أصبعنا الوسخ لا الانتخاب"

أولا:

وجدنا في الصورة السابقة لفظ “Kotor” وهو في المعجم الكبير للغة الإندونيسية (Kamus Besar Bahasa Indonesia) يدل على المعنى الوسخ أو الوساخة أو القذر أو التلوث.

وفي اللغة العربية يسمى ب "الوساخة" أو "الوسخ" هو مفرد وجمعه "أوساخ"، وهو ما يعلو الأشياء أو يعلق بها من أثر مواد غريبة عنها تفسد نظافتها وتشوء صفاء مظهرها، قذارة، درة يعلو الأشياء نتيجة قلة تعهدها بالماء (مختار عمر، ٢٠٠٨: ٢٤٣٥).

ويستخدم لفظ “Kotor”عادة لشيء مادي تلوث، أصابه الوسخ، مثل "وسخ الجلد" و "وسخ الثوب" و "توسخ الشارع" و "توسخت يداه" و "وسخ الشيء أي جعله وسخا أفسد نظافته"، وهو صفة مشبهة تدل على الثبوت من وسخ أو قذر.

فإن لفظ “Kotor” في هذا الإعلان لا يكون على معناه الحقيقي بل انزاح هذا الإعلان انزياحا أسلوبيا، وأصبح المعنى المستخدم معنى مجازيا غير معناه الأصلي. استعير

لفظ "Kotor"في هذا السياق لعمل سياسي، يعني عملية الانتخاب العام لرئيس المنطق الإندونيسي.

فالوسخ في هذا الإعلان لا يراد حقيقة في الأصبع إنما الوسخ استعارة مجازي في الانتخاب بالقيام على عملية الانتخاب الوسخ، الذي لا يجري على سبيله السليم ولا على قوانينه الصحيحة، يؤتى مثلا بالرشوة والخبر الكاذب أو استعمال قضية الأمور الشعبية والجنسية والدينية بين المجتمع.

ينبغي أن يعرف أن في عملية الانتخاب في إندونيسيا أن يكون المنتخب أو المختار (pemilih) بعد أن أدى حقه في انتخاب الرجال المنتخبين أن يدخل أصبعه في الخبر علامة الخلوص منه، فيسبب هذا إلى وساخة الأصبع.

ولكنه، عندما يوضع لفظ "Kotor" في تركيب جديد مختلف بهدفه المبدئي وفي سياق خاص لا يدل على الخصم والبغض والعداء ولا يحتل على محل الحرب والغزو فانقلب معناه الأساسي السلبي إلى المعنى الإضافي الإيجابي، ويخرج عن قاعدة عمومه، فتحول السلب إلى الإيجاب معنا ووظيفة. وإذا وضع الأمر –أي اللفظ– في سياق مخالف الأصل، حتى يخرج من قاعدة عمومه ويدخل القاعدة الخاصة لغرض أراده المتكلم، ثم يأتي بعد ذلك معنى جديدا ووظيفة جديدة، فهذا يسمى بالانزياح الدلالي. الذي يتضمن المعنى الإضافي، والخيالي أو الذوق اللغوي المعين. والمجازي يتمثل في الانفعال وخاصة انفعال القارئ. وباستخدام ألفاظ أو عبارات بمعان مجازية فيبدو الغريبة في بنيتها. تحول الشيء العادي إلى الغريب تؤدي إلى وجود الذوق اللغوي الجديد. وكون الاستعارة في النص يدل على أن النص يشتمل على الأساليب الدلالية، ووجود الاستعارة دال على وجود جمالية الأسلوب.

وتنتقل دلالة الألفاظ في هذا الإعلان من الدلالة على معنى مادي إلى الدلالة على معنى مادي آخر لوجود علاقة مكانية بينهما، فهو في لفظ "Kotor"، والعلاقة

المكانية بين المعنيين واضحة، حيث إنّ لفظ "Kotor" وضع أساسا لما تلوث بشيء وقذر نظافته، ولكنه اتخذ في هذا الإعلان لعمل سياسي فاحش من الرشوة والخبر الكاذب أو استعمال قضية الأمور الشعبية والجنسية والدينية بين المجتمع في عملية انتخاب الرئيس العام.

ثانيا:

ويوجد أيضا استخدام النحت الذي كان من نوع الانزياح الصرفي. فالنحت عامل من عوامل التوسع اللغوي المؤثرة في اللغة، وهو أخذ كلمة من كلمتين أو أكثر مع المناسبة بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى معا، بأن تعمد إلى كلمتين أو أكثر فتسقط من كل منها أو من بعضها حرفا أو أكثر، وتضم ما بقي من أحرف كل كلمة إلى الأخرى وتؤلف منها جميعا كلمة واحدة.

والنحت في هذا الإعلان يقع في لفظ "pilkada" الذي نحت من ثلاث كلمات، وهي pemilihan – kepala – daerah.

فاستعمال النحت في هذا الإعلان ليس بصدفة إنما كان فيه هدف خاص من السهولة وتيسير التعبير، لا يمكن أخذه على شكل ترتيب غير نحتي لوقوع التطويل وعدم الإيجاز.

ب. جدول نتيجة البحث

فمن عرض البيانات التي تتكون من إعلانات الخدمة العامة عن الانتخاب الرئيسي في إندونيسيا يحلل الباحث حول الأمور اللغوية الأسلوبية بمدخل نقد النص والقيام بتحليل مضمون النص. ويأتي الباحث هنا بعد تحليلها تحريريا نثريا خلاصة التحليل على شكل الجدول تسهيلا للفهم. وهو كما يلي:

خلاصة البحث على شكل الجدول

الإعلان	النوع	الصور	الجمالية
الأول	الدلالي	الاستعارة	استخدام المعنى المجازي من المادي إلى المادي لعلاقة المكان
	الصرفي	النحت	نحت الأسماء (نحت ثلاث كلمات) نحت الأسماء (نحت أربع كلمات)
	التركيبي	الحذف	حذف حرف العطف والفاء الجوابي
الثاني	الصرفي	الحذف	حذف حروف الزيادة
		النحت	نحت الأسماء (نحت ثلاث كلمات)
	التركيبي	الحذف	حذف الفاعل من الفعل
	الدلالي	استخدام اللغة الأجنبية	استخدام اللغة الإنجليزية
الثالث	الدلالي	الإخفاء	عدم ذكر المتكلم والمخاطب عدم ذكر المرجع من الضمير
	التركيبي	الحذف	حذف الفاعل والمفعول من الفعل حذف الجملة حذف الحرف
الرابع	الدلالي	الاستعارة	استخدام المعنى المجازي
	الصرفي	النحت	نحت الأسماء (نحت ثلاث كلمات)

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. خلاصة البحث

تأتي الخلاصة بعد عرض البيانات وتحليلها، وهي إجابة أسئلة البحث السابقة:

١. أن الانزياح الموجود في إعلانات الخدمة العامة عن الانتخابات في إندونيسيا هو التركيبي والدلالي والصرفي، و أكثر الانزياح استخداما هو الانزياح التركيبي.

٢. وصور الانزياح متنوعة، وهي على صورة الاستعارة واستخدام اللغة الأجنبية والإخفاء للانزياح الدلالي، وعلى صورة النحت وحرف حروف الزيادة للانزياح الصرفي، وعلى صورة الحذف من الانزياح التركيبي.

٣. وجماليات الانزياح تشتمل على جمالية استخدام المعنى المجازي، واستخدام الكلمة أو الجملة المنحوتة، واستخدام اللغة الإنجليزية، وكون حذف المسند من المسند إليه، وعدم ذكر المتكلم والمخاطب، وعدم ذكر مرجع الضمير.

ب. اقتراحات البحث

بناء على نتائج البحث يأتي الباحث بالمقترحات التالية:

١- إن دراسة الأسلوب دراسة مستمرة استمرار اللغة كيفما تطورت، وكذلك دراسة الانزياح وهي دراسة لن تنتهي ولن تقف لأن الانزياح ظاهرة تقع في الحياة وجميع المجالات، لغوية كانت أو غيرها، فعلى الباحثين اللاحقين أن يدرسوا الانزياح الواقع في شتى المجالات أي في موضوع آخر غير إعلانات الخدمة العامة لأن الموضوع فيه الانزياح غير قليل.

٢- إن كل شيء له فائدة، ولا سيما هذا البحث. فيرجو الباحث أن يكون هذا البحث مرجعا للآخر في دراسة الانزياح في إعلانات الانتخابات العامة.